Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليس له أن يشرّف أخاه الإنسان . وكيف للإنسان الذي ما صفا بعد من أدران شهواته الأرضيّة أن يشرّف إنساناً مثله ؟ كيف للذبالة التي ليست نوراً صافياً أن تشرّف ذبالة أخرى إذا هي أعطتها من نورها — ونورها ليس منها بل من الشمس ؟ إنّما تشرّف الشمس الذبالة إذ تعطيها من نورها . فشرف الذبالة ليس في أنّها ذبالة ، بل في أنّها تحمل قسطاً ، مهما يكن ضئيلاً ، من نور الشمس تستطيع أن تبدّد به بعضاً من الظلمة التي حواليها .

أنقول إذن إنّ الشرف اسم لغير مسمّى ؟

لا ، لعمري . بل هنالك الشرف الرفيع الذي لا يعلوه شرف والذي لا يمتّ بصلةٍ إلى محتدٍ أو ثروةٍ أو جاه أو أيّ منصب مدني أو عسكري أو ديني . وهو واحد لا يتجزّأ ولا يتغيّر ولا يتبدّل . ولأنّه شرف لا يخلعه إنسان على إنسان ، فلا يستطيع إنسان أن ينتزعه من إنسان . وأعني به شرف الألوهة الذي مهرت به الحياة قلب الإنسان فبات ، عن وعي وعن غير وعي ، يسعى بكلّ ما أوتيه من قوى لا تحدّ للتمتّع به كاملاً ، صافياً ، أبديّاً .

ذلك هو الشرف الرفيع الذي يحقّ للإنسان أن يعتزّ به ، وأن يدافع عنه ، وأن يصونه من كلّ أذى . والاعتزاز به لا يكون بالتبجّح والاعتداد بالنفس :